زاد الثائرين

نشرة تعبويّة ثقافيّة، تنطلق من روح الإسلام المحمّدي الأصيل (العدد: ٢٧
لشهري محرم - صفر ١٤٤٥ هـ)

مع الحسين ابدأ

عاشوراء البحرين
1446هـ

قرآنيّات

﴿ ذَٰلِكَ وَمَن يُعَظِّمْ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِن تَقْوَى الْقُلُوبِ ﴾

[سورة الحج: الآية ٣٢]

حديث العترة

السيّدة زينب بنت عليّ بن أبي طالب «عليهما السلام» مخاطبة يزيد بن معاوية: «كِدْ كَيْدَكَ، وَاجْهَدْ جُهْدَكَ، فَوَ الّذي شَرَّفَنَا بِالْوَحْيِ وَالْكِتَابِ، وَالنُّبُوَّةِ وَالانْتِجَابِ، لَا تُدْرِكُ أَمَدَنَا، وَلَا تَبْلُغُ غَايَتَنَا، وَلَا تَمْحُو ذِكْرَنَا، وَلَا تَرْحَضُ عَنْكَ عَارَنَا. وَهَلْ رَأْيُكَ إِلَّا فَنَدٌ، وَأَيَّامُكَ إِلَّا عَدَدٌ، وَجَمْعُكَ إِلَّا بَدَدٌ، يَوْمَ يُنَادِي الْمُنَادِي أَلَا لَعْنَ الظَّالِمِ الْعَادِي..».

المصدر: السيد ابن طاووس، اللهوف في قتلى الطفوف

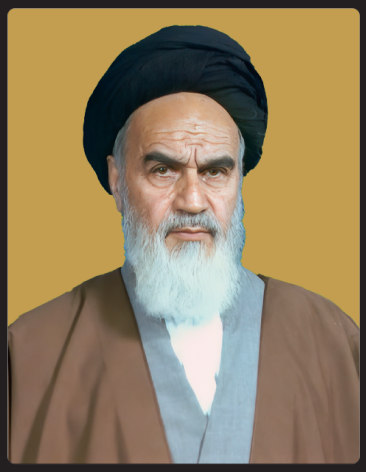

خطّ الإمام:
شهر محرّم.. طريق مواجهة الظالمين

«بحلول محرّم الحرام يكون قد حلّ شهرُ الملاحم والشجاعة والفداء، شهرُ انتصار الدم على السيف، شهر تمكّن فيه الحقّ من دحض الباطل، ودمغ جبهة الظالمين والحكومات الشيطانيّة بختم البطلان، شهرٌ علّم الأجيال -على مرّ التاريخ- طريق الانتصار على الرماح، شهر سجّلت فيه هزيمة القوى الكبرى أمام كلمة الحقّ، شهر علّمنا فيه إمام المسلمين طريق مواجهة الظالمين على مدى التاريخ».

الإمام روح الله الخميني «قدّس سرّه»

قبسات ولائيّة:
في الثورة الحسينيّة لا وجود لـ«الأنا»

- حيثما يقتفي المؤمنون المضحّون من الرّجال والنساء أثر الحسين «عليه السلام» تنتصر المعنويّات الكامنة المتبلورة في أعماق البشر وسرائرهم على جنود الشّيطان.

- ثورة الإمام الحسين «عليه السلام» لا وجود فيها لـ«أنا» ولـ«الذات» والمصالح الشخصيّة والقوميّة والحزبيّة أبدًا.

- التحرّك الحسينيّ في كلّ عصر يضمن بقاء الإسلام وعزّة المسلمين.

السيّد القائد الخامنئيّ «دام ظلّه»

قاسميّات:
إذا غاب صوت الأمم؟!

إذا غاب صوت الأمم المعبّر عن وعيها وضميرها، استأسد عتاتها وطغاتها، واستفردوا بالقلّة من كبار أحرارها قتلًا وتسقيطًا، ليستفردوا بالبقيّة استغلالًا واستعبادًا. وهذا ما جنته أمّتنا على قادتها الحقيقيّين من بيت الرسالة، وعلى نفسها بما سكتت عليه من منكرات بني أميّة، وما تخلّت عنه من نصرة أهل بيت نبيّها «عليه وعليهم السلام».

آية الله الشيخ عيسى قاسم «دام ظلّه»

الحسين أبدًا

عاشوراء البحرين
1446هـ

ومضات فكريّة:
التضحية الحسينيّة لإظهار الوجه الجهاديّ للإسلام

المشروع التوحيديّ الشامل أخذ يتراجع تدريجيًا حتى تضيّق وأصبح المسلمون يمارسون الإسلام في حدوده العباديّة الفرديّة. وأمّا المشروع التوحيديّ في بُعده الاجتماعيّ والسياسيّ، والتضحية والجهاد الخارجيّ لأجل صياغة الحكم الإسلاميّ العادل الرشيد، ومكافحة الطاغوت، فقد تمّ تعطيلها وتجميدها نهائيًا. وهو ما دفع بالإمام الحسين «عليه السلام» ليقدّم التضحية الدامية لأجل إبراز وإظهار الوجه الجهاديّ والإصلاحيّ للإسلام العزيز.

المعتقل سماحة الشيخ سعيد النوري «فرّج الله عنه»

ن
وَالْقَلَمِ

الانطلاق مع الحسين «عليه السلام» هو ارتباط بالمنهج العلويّ الثوريّ؛ ارتباط بالإسلام المحمّدي الأصيل، فحركة الإمام الحسين «عليه السلام» ليست مجرّد ثورة على الظلم وحسب؛ بل هي أيضًا تُمثّل خطّ القيادة الشرعيّة الربانيّة التي انحرفت الأمّة عن مسارها من بعد رحيل رسول الله «صلّى الله عليه وآله». بالتالي، فالحسين «عليه السلام» يعني القيادة في فهمها العميق، والتي تشخّص الحكم الواقعي والحاجة التي من خلالها تنطلق الأمّة في مسيرتها، فعندما شخّص الحسين «عليه السلام» الخلل، قرّر الخروج على الطغيان الأمويّ، لم يشخّصه كثائر إنّما شخّصه وفق التشخيص القياديّ الشرعيّ السليم، وضمن المنظومة الدينيّة الربانيّة. لهذا كان التشخيص واضح: «إنّي لم أخرج أشرًا، ولا بطرًا ولا مفسدًا، ولا ظالمًا، وإنّما خرجت لطلب الاصلاح في أمّة جدّي، أريد أن آمر بالمعروف وأنهي عن المنكر..»، وأكثر من ذلك كان الإمام «عليه السلام» يعلم النتائج التي سوف تترتّب على هذا الخيار: «كأنّي بأوصالي تقطّعها عسلان الفلوات بين النواويس وكربلاء».

ومن خلال هذه المقاربة، علينا أن نأخذ الدرس لناحية ضرورة الارتباط بالقيادة الشرعيّة الربانيّة، والمتمثّلة في عصرنا بقيادة الوليّ الفقيه، القادر على التشخيص، والذي يرفد الأمّة بتحديد العناوين العامّة الضروريّة، والخطوط التي من خلالها تنطلق النخب والتيّارات والجماهير كلّ من حيث موقعه وجغرافيّته، والتي تعمل من خلالها وفق التشخيص القيادي في تحديد الأهداف. فالارتباط مع القيادة هو ارتباط مع خطّ الإسلام، ومتى ما انفصلت الجماهير عن القيادة انفصلت عن خطّ الاسلام.

بقلم: أحمد حسين

مقابلة خاصّة مع «سماحة الشيخ عبد المولى الحجازي»

سؤال: كيف تعرّفون الموقف المتفاني لأصحاب الحسين «عليه السلام»؟

سماحة الشيخ الحجازي: اللهم صلّ على محمّد وآل محمّد الطيّبين الطاهرين.. يقول لأنصار له: «قد أبحتكم ذمامي وعهدي فاسمعوا لمقالي، ألا فارحلوا فالليل مُرخ سدوله عليكم ومنهاج البسيطة خالي، أجابوا تقيك من الموت الشديد نفوسنا، ويرخص عند النفس ما هو غالي»، وقال آخر: «أذن الحسين لهم، فقالوا لا سبيل لفرقتك، يا ليت مهجتنا تكون وقاية عن مهجتك، أغريب فاطمة يعز علي موضع غربتك». هذا الذي خلقه الحسين في قلوب محبّيه وعاشقيه وأرواحهم، سواء أكانوا من الأنصار الفعليّين في ساحة الطفوف، أم أنصار اليوم والغد، فهم ذوو أرواح وأجساد متفانية ومتحامية، توقّدت فيها بواعث الغيرة المتصاعدة، حيث لا تراجع ولا انكسار في عالم دفع الأعمار دون الحسين وآل الحسين، روح القدس وروح القوّة وروح الإيمان تجمّعت في قلوب جماعة وأبدانهم، أرخصوا كلّ ما حولهم وطلّقوا جميع ملذّاتهم، بل وجدوا أنّ كلّ حلو في هذا الوجود هو مرّ إن لم يكن مع محمّد وآل محمّد.

سؤال: ما المشترك بين أصحاب الحسين «عليه السلام» بالأمس وشباب الحسين «عليه السلام» اليوم؟

سماحة الشيخ الحجازي: ركونًا إلى قول سيّد الشهداء وأبي الأحرار: «ألا إنّ هذه الدنيا مرّها حلو وحلوها مرّ»، فمرارة السيوف عند غيرهم هي حلاوة عندهم، وما نشأت هذه الحرارة في ثوران الغيرة إلّا من أنصار الحسين، شبّانهم وكهولهم بل حتى أطفالهم، فهذا «وهب» يفارق عروسه، وهذا «نافع بن هلال» يفارق مخطوبته، وهذا «عبد الله بن مسلم» يجرّ سيفه وهو طفل صغير، وهذا «عبد الله الرضيع» يقطع قماطه، وما ذاك إلّا لأنّهم أرخصوا نفوسهم دون عزيز الزهراء، فترى شباب اليوم لا يرون أيّ قيمة في حياتهم وزهرة شبابهم قبال التضحية بمهجهم، وما يملكون دون العقيدة الراسخة الناتجة عن إيمانهم بالغيب، شاهدوا الجنّة كشفًا ورأوها رأي عين.

سؤال العدد

مرّ الإمام الحسين «عليه السلام» وهو في مسيره إلى كربلاء بإحدى المناطق، فتوجّه إلى خيمة فيها ونادى: «يا أمة الله»، فخرجت من تلك الخيمة امرأة عجوز ورحّبت بالركب الحسينيّ، قال لها الإمام «عليه السلام»: أين ولدك؟ فردّت: خرج كعادته ويعود في المساء محمّلًا بالماء، فقال لها الإمام «عليه السلام»: حينما يعود قولي له عليك بتصديق الرؤيا.

السؤال: من هو ولد العجوز؟

ملاحظة: سيتم اختيار الفائزين بالقرعة، فيرجى إرسال الإجابة الصحيحة على حساب التلغرام التالي: @Publicrelatio14FEB

جوائز المسابقة: الجائزة الأولى (٢٠ د. ب)
الجائزة الثانية (١٥ د. ب)
الجائزة الثالثة (١٠ د. ب)

أدبيّات السجن: قصيدة «الحقّ يؤخذ»

بـــن خليـــل استشـــهد وضـــجّ الســـجن
ثـــورة صـــــارت جنهـــا يـــوم الزلزلـــة

واعـــــتلـــــت صيحـــات كل الثائريـــن
وجـــم ســـــجين اجنـــازه صـــار امحمّلـــه

واعتصمنـــا ولا تراجـــع يـــا شهيـــــــد
هـــذا موقـــف والطريـــق انكمّلـــــــه

وحاصرونـــا وقعطـــوا المـــاي الطغـــــاة
والأكل والكهربـــاء وعشـــنه بفلـــــــه

جـــــمع القـــوات يرهبنـــا يظـــــــن
واعلـــــن اســـتنفار في جـــو بأكلمـــه

يعتقـــــد بفعالـــه هـــذي شـــوي نلـــين
واللّه مـــــا نتـــــراجع بقيـــد انملـــه

يـــا شـــهيد الفتـــــح خـــذ منّـــا العهـــد
دمـــك الصاعـــــــق واحنـــا القنبلـــه

يـــا شعـــــبنا الحـــق يؤخـــذ واطلبـــوه
ثـــوروا ضـــــد احفـــاد هنـــد وحرملـــه

قصيدة المعتقل محمد العصفور - الدراز

أمراء أهل الجنة: شيخ شهداء البحرين.. من هو؟

سماحة المجاهد الشهيد «الشيخ علي النچاس»، ولد عام ١٩٥٠م، وهو من سكنة منطقة «البلاد القديم»، وكان كفيف البصر مُنذ الولادة. تدرّج في تحصيل العلوم الدينيّة، حتى أصبح خطيبًا حسينيًا متفوّهًا، وناشطًا دينيًا واجتماعيًا. يعدّ سماحته من أبرز علماء الدين العاملين، حيث برز نشاطه السياسيّ والجهاديّ آبان اندلاع انتفاضة التسعينيّات، فعُرف عن سماحته الجرأة والشجاعة في إعلان آراءه السياسية ومواقفه الجهاديّة في وجه بطش آل خليفة وظلمهم للناس، وفضح جرائمهم ومؤامرتهم الشيطانيّة في سلب حقوق الشعب، ما جعله عُرضة للاعتقال عدّة مرّات، وفي الاعتقال الأخير تعرّض للتعذيب الوحشي، وحرم العلاج اللازم، ما أدى إلى استشهاده في العام ١٩٩٧م. وخوفًا من أن تتحوّل شهادته المباركة إلى شرارة إضافيّة في إشعال الانتفاضة الشعبيّة آنذاك، عمد جلاوزة النظام الخليفي إلى دفن جثمانه الطاهر قصرًا وسرًا بمقبرة الحورة في العاصمة المنامة.

من بلادي: عاشوراء البحرين

تشير بعض المصادر إلى أنّ قرى البحرين عرفت المجالس الحسينيّة منذ قرون مضت، ويذكر الكثير من الخطباء والمؤرّخين أنّ أهل البحرين سنّة وشيعة كانوا يمتازون بحبّ أهل البيت «عليهم السلام» والاشتراك في إحياء مراسم الذكرى، وكانت المجالس الحسينيّة قديمًا تقام في البيوت أو المساجد أو العرشان، ثمّ تطوّر الوضع ليتأسس المأتم (الحسينيّة)، حيث تشير بعض المصادر إلى أنّ أوّل حسينيّة تأسّست في البحرين كانت في العام (١٠٤ هـ).

عُرفت البحرين بأنّها مدرسة لتخريج الخطباء المتميّزين الذين ذاع صوتهم في أرجاء البلاد والمنطقة، لعلّ أبرزهم المرحوم الملا عطيّة الجمري (١٨٩٩ - ١٩٨١)، الذي حقق شهرة كبيرة على مستوى البحرين وخارجها، حتى أصبحت المنابر الحسينيّة حتى اليوم تحيي الذكرى بقصائده العظيمة.

كانت القراءة والقصائد الحسينيّة التقليديّة السمة الغالبة في كلّ مآتم البحرين، لكنّها مع مرور الزمن تطوّرت بفعل عوامل عدّة، لتصبح بصورتها الخطابيّة الحديثة، أيّ مزج ذكرى المقتل الحسينيّ بواقع العصر ومشاكله، لتكون أهداف النهضة الحسينيّة أكثر اقترابًا من معاناة الإنسان وقضايا المجتمع الإسلاميّ.

أدّى المنبر الحسيني في بعض المراحل التاريخيّة والظروف السياسيّة دورًا جليًا في سبيل تأكيد الهويّة الأصيلة للشعب، وبثّ الثقافة الإسلاميّة وإشاعة الوعي السياسيّ، وحثّ الإنسان على المطالبة بحقوقه وحريّاته الأساسيّة. وكمثال على ذلك، فقد شهد مأتم بن خميس في العام ١٩٥٤ تشكيل أوّل تنظيم جماهيري وأكبرها عرفته البلاد في تاريخها المعاصر، وهو ما عُرف باسم (الهيئة التنفيذيّة العليا).

بتصرف (صحيفة الوسط البحرينية: العدد ٢٦٦٩ - السبت ٢٦ ديسمبر ٢٠٠٩م).

إبداع رغم القيود

الرسّام المعتقل حسن خليل الجفيري (بلدة الجفير)